

<"xml encoding="UTF-8?">

[- -]

/

- ()

!!!

(.)

!!!

حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -وهو الصَّادِقُ المَصْدُوقُ- قَالَ: إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَيُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ، وَرِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَشَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا،

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 3208 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

!!!

“ (.)
?”

{ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ }

(/ 44 ” (

{ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ }

(- ” (/ 7-8)

(. ”)

وَيَحْكَمْ! لَعَلَّكَ ظَنَنْتَ قَضَاءً لَازِمًا، وَقَدَرًا حَاتِمًا، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَبَطَلَ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ، وَسَقَطَ الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ. إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَ عِبَادَهُ تَخْيِيرًا، وَنَهَاهُمْ تَحْذِيرًا، وَكَلَّفَ يَسِيرًا، وَلَمْ يُكَلِّفْ عَسِيرًا، وَأَعْطَى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيرًا، وَلَمْ يُعْصَ مَغْلُوبًا، وَلَمْ يُطَعْ مُكْرَهًا، وَلَمْ يُرْسَلِ الْأَنْبِيَاءُ لِعِبَادٍ، وَلَمْ يُنْزَلِ الْكِتَابُ لِلْعِبَادِ عَبَثًا، وَلَا خُلِقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا: ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا، فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ

(.)

“

” ...

(.)

{ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَ عِبَادَهُ تَحْذِيرًا }

” (.)

(.)

{ وَنَهَاهُمْ تَحْذِيرًا }

”

{ وَلَمْ يُعْصَ مَغْلُوبًا }

”

(.)

{ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ }

” (

- (/ 29)

(.)

(.)

” - ”

“

” (

(

)”

[لَا جَبْرَ وَ لَا تَقْوَیَصَ وَ لَكِنْ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ]

“

”

.

ما معنى قولك لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين؟ أجابه عليه السلام: «ليس مشيك على الأرض كسقوطك عليها» ومعنى ذلك أننا نمشي على الأرض باختيارنا – ولكننا عندما نسقط على الأرض فهو بغير إختيارنا، فمن منا يحب السقوط الذي قد يسبب كسر بعض الأعضاء من جسمنا فنصبح معاقين

?

”

”

.

فيكون القضاء والقدر أمراً بين أمرين، أى قسم هو من عندنا وباختيارنا ونحن نفعله بمحض إرادتنا وقسم ثان هو خارج عن إرادتنا ونحن خاضعون له، ولا نقدر على دفعه، فنحاسب على الأول ولا نحاسب على الثاني

”

– ”

.

وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا

“ ()

(6-10 / -) ”

.

(.)

()

8

14

[لَا جَبْرَ وَ لَا تَقْوِيَصَ وَ لَكِنْ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ]

”

”

”

”

”

(

”

”

”

)

”

”

”

”

”

”

(.)

”

رُوي عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ إِلَيْهِ بِمَرَوْ، فَقُلْتُ

يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رُويَ لَنَا عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا جَبْرَ وَلَا تَقْوِيصَ، بَلْ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، فَمَا مَعْنَاهُ؟
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَفْعَلُ أَفْعَالَنَا ثُمَّ يُعَذِّبُنَا عَلَيْهَا فَقَدْ قَالَ بِالْجَبْرِ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى قَوَّضَ أَمْرَ الْخَلْقِ وَالرِّزْقِ إِلَى حُجَجِهِ فَقَدْ قَالَ بِالتَّقْوِيصِ، وَالْقَائِلُ بِالْجَبْرِ كَافِرٌ، وَالْقَائِلُ بِالتَّقْوِيصِ مُشْرِكٌ".
فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَاأَمَّا أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ؟
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "وُجُودُ السَّبِيلِ إِلَى إِيْتْيَانِ مَا أُمِرُوا بِهِ، وَتَرْكُ مَا نُهِوا عَنْهُ

فَلَا تُقَدِّمُوهُمْ فَتُهْلِكُوا، وَلَا تَقْصُرُوا عَنْهُمْ فَتُهْلِكُوا، وَلَا تُعَلِّمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ

“

”

الثَّقَلَانِ : كِتَابُ اللَّهِ : طَرَفٌ بِيَدِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ)، وَطَرَفٌ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ لَا تَضِلُّوا. وَالْآخِرُ عِنْرَتِي، وَإِنَّ اللَّطِيفَ
الْخَبِيرَ نَبَأَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَنْفَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْصَ، فَسَأَلْتُ ذَلِكَ لَهُمَا رَبِّي، فَلَا تُقَدِّمُوهُمْ فَتُهْلِكُوا، وَلَا تَقْصُرُوا
عَنْهُمْ فَتُهْلِكُوا، وَلَا تُعَلِّمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ